فلا تفاوت بين تماثل متداعم تماثل ذاك وتضائفه وشبههما فانها
ان اضيفت الى الكليات كانت كليات وان اضيفت الى الجزئيات
كانت جزئيات فكيف يصح جعل بعضها على الاطلاق عقليا وبعضها
وهميا ثم ان الجامع الخيالي وهو تقارن الصور في الخيال فظ
انه لا يمكن جعله صورة مرتسمة في الخيال لانه ليس بصورة ترتسم في
الخيال بل هو من المخ فان قلت كلام المفتاح مشعر بانه يكفي لصحة العطف
وجود الجامع بين الجملتين باعتبار مفرد من مفرداتهما وهو نفسه
معترف بفساد ذلك حيث منع صحة نحو خفق ضيق وخاتمي
ضيق ونحو الشمس ومرارة الارنب والف باذنجانة محدثة قلت
كلامه ههنا ليس الا في بيان الجامع بين الجملتين واما ان اتى قدر
من الجامع يجب لصحة العطف فمفوض الى موضع اخر وقد
صرح فيه باشتراط المناسبة بين المسندين والمسند اليهما جميعا
والمصلما اعتقدان كلامه في بيان الجامع سهو منه واراد اصلا
غيره الا ما ترى فذكر مكان الجملتين الشيئين ومكان قوله
الخاد في تصورهما الاتحاد في التصور فوقع الخلل في قوله الوهمي ان
يكون بين تصوريهما شبه تماثل او تضاد او شبه تضاد و
الخيالي ان يكون بين تصوريهما تقارن لان التضاد مثلا
انما هو بين نفس السواد والبياض لا بين تصوريهما اعني

العلم

العلم بهما وكذا التقارن في الخيال انما هو بين نفس الصور فلا يتمشى تاويل
كلام المصنف وحمله على ما ذكره السكاكي بان يراد بالشيئين الجملتان و
بالتصور مفرد من مفردات الجملة مع ان ظاهر عبارته ياباه ذلك و
لبحث الجامع زيادة تفصيل وتحقيق اوردناها في الشرح و
انه من المباحث التي ما وجدنا احدا حام حول تحقيقها ومن
محسنات الوصل بعد وجود المصحح تناسب الجملتين في الاسمية
والفعلية وتناسب الفعليتين في المضي والمضارعة فاذا
اردت مجرد الاخبار من غير تعرض للتجدد في احدهما والثبوت
في الاخرى قلت قام زيد وقعد عمرو وكذا زيد قائم وعمرو قا
الا لمانع مثل ان يراد في احدهما التجدد وفي الاخرى الثبوت
فيقال قام زيد وعمرو قاعد او يراد في احدهما المضي وفي الاخر
المضارعة فيقال زيد قام وعمرو يقعد او يراد في احدهما
الاطلاق وفي الاخر التقييد بالشرط كقوله تع وقالوا لولا
انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ومنه قوله تع
فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون ص
فعند ران قوله تع ولا يستقدمون عطف على قوله الشرطية
قبلها لا على الجزاء اعني قوله ولا يستاخرون لسلمة اذ لا معنى لقولنا
اذا جاء اجلهم لا يستقدمون تدنيب هو جعل الشئ ذنابة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)